

الفقه الميسر الصلاة ٥٥ - فضليه الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إليها الأخوة أيتها الأخوات نواصل مجالسنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه أن يزييناً إيماناً ويقيناً - 00:00:04

وقد مر معنا الحديث عن بعض الصلوات النوافل المستحبات تقدم معنا الحديث عن قيام الليل وصلوة الوتر وصلوة الضحى. واليوم معنا صلاة مستحبة عظيمة يرويها لنا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يحدثه بها أبو بكر الصديق رضي الله عنه - 00:00:24
يقول علي رضي الله عنه حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يذنب ذنبنا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين - 00:00:55

ثم يستغفر الله إلا غفر الله له. ثمقرأ هذه الآية والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله. فاستغفروا لذنبهم. ومن يغفر الذنب إلا الله. ولم يصرروا على ما - 00:01:18

افعلوا وهم يعلمون هذه الصلاة هي صلاة التوبة وبوب الأمام الترمذى على هذا الحديث قال باب ما جاء في الصلاة عند التوبة فهذه صلاة مخصوصة أصلى ركعتين عند التوبة لله جل وعلا - 00:01:38

ما أعظم هذه الصلاة تأمل كيف إنك تصلي ركعتين بين يدي التوبة لله جل وعلا المسلم إذا ندم على ذنبه واقلع عنه وعزم على أن لا يعود إليه واستغفر ربه جل وعلا. الله تعالى يتقبل توبته - 00:02:05

لكن أعظم ما تطرق به باب الملك الصلاة الصلاة أعظم وسيلة لنيل رضي الله جل وعلا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يذنب ذنبنا ذنبنا كبيراً أو صغيراً من الكبائر - 00:02:36

أو الصغار. ولهذا قال الله تعالى في الآية والذين إذا فعلوا فاحشة وهذا آية يدخل فيه كبار ثم قال أو ظلموا أنفسهم. يعني بالصغار بغير الفواحش ما من عبد يذنب ذنبنا فيحسن الطهور يتوضأ يسبغ وضوئه ويحسن وضوئه. ثم - 00:03:04

يقوم فيصلي ركعتين هنا تتجسد التوبة بهاتين الركعتين والاستغفار بعدهما وهذا كما قلنا لأن الصلاة أدعى لقبول الدعاء بعدها و آية الصلاة أعظم ما تطرق به باب مولاك ثم يقوم فيصلي ركعتين. ثم يستغفر الله إلا غفر الله له - 00:03:31

ثمقرأ هذه الآية والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. وتأمل هنا في الآية ما قال مبشرة والذين إذا فعلوا فاحشة استغفروا لذنبهم بل قال ذكروا الله. والعاصي إذا اذنب ذنبنا - 00:04:07

لا يقول قبل أن يتوب إلى الله آية سبحان الله الحمد لله الله أكبر يذكر الله لا ما المراد بقوله ذكروا الله هذا الذكر أول ما يكون في القلب لأن ذكر الله تعالى هو مفتاح التوبة. العاصي إذا تذكر أن الله يراه. أن الله يسمعه انه في قبضة ربه - 00:04:30

إن الله تعالى أدق عليه بالنعم اما يستحب من معصيته اذا تذكر عظمة الله ذكروا الله ذكروا عظمة الله. ذكروا ثواب الله. ذكروا وهي دار كرامة الله. ذكروا النار. ذكروا عذاب الله - 00:04:55

تأمل هنا ذكر الله تعالى ايضاً يدخل فيه الصلاة. كما اشار الطيبى رحمة الله تعالى في شرح المشكاة لهذا قال اقول وذكروا الله يجب ان يحمل على الصلاة. كما في قوله تعالى فاسعوا الى ذكره - 00:05:22

صلاة الجمعة قال وليطابق لفظ الحديث وهو قوله ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله هناك قال ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. طبعاً ذكر الله كما عرفنا اوسع من الصلاة لكن يدخل فيه - 00:05:47

الصلاه كما في حديث آية التوبة هنا فما اعظم ان يتتجسد ذكر الله تعالى هنا قبل التوبة بالصلاه. الصلاه اعظم ذكر لله تعالى يعني اعظم

ذكر عملي لله جل وعلا - 00:06:07

فتصلني هاتين الركعتين وانظر كيف سيكون حالك وانت تصلي ركعتين خاصتين بالتوبه فقط لا تزيد منهما الا ان تتوسل من هذا الذنب. كيف سيكون حالك في هاتين الركعتين للأسف الواحد منا الان يسأل نفسه هل في يوم من الايام انا صليت صلاة التوبه؟ يمكن تقول والله ما اذكر اني صليت صلاة التوبه - 00:06:28

معقوله في هذه السنوات الطويلة من عمرك ما اذنبت ذنب؟ كم ذنب؟ نسأل الله ان يعفو عننا لكن هاتين الصلواتين سبحان الله لهما اثر عظيم على القلب لان المسلم عندما يقوم يصلی ركعتين وما يريد منها الا ان - 00:06:56

توبه الى الله توبة نصوحه يكون منكسرًا مفتقرًا في صلاته لله تعالى. ويكون في غاية الحياة من الله لان اذنبت يا رب وانا الان اقوم بين يديك. لا اريد الا رضاك لا اريد الا مغفرتك لا اريد الا عفوك يا رب. في - 00:07:15

حال العبد في هاتين الركعتين في غاية الانكسار والافتقار الى الله. وهذا من اعظم اسباب البعد عن هذا الذنب. الان بعضنا ممكن يقع في المعصية ويتوسل الى الله ويقول ارجع مرة اخرى الى المعصية. ويتوسل ويرجع ويتوسل ويرجع وهكذا - 00:07:35

لماذا؟ لانه عند التوبه ربما ما كان صادقا ما عنده في قلبه اعمال قلبية من الله والانكسار له والحياء منه تاب الى الله واستغفر لمن يأتيه الشيطان مرة اخرى ورفقاء السوء وتزين له - 00:07:55

الامارة بسوء يرجع. لكن تأمل عندما تقوم تصلي ركعتين تتوضأ والوضوء فيه كفارة للذنب. تصلي ركعتين بانكسار وافتقار وخشوع وحياء من الله تعالى. ثم بعد ان تسلم تستغفر الله. ترفع يديك - 00:08:15

وتدعوا الله بما شئت. طبعا بالاستغفار لانه قال ثم يستغفر الله. يعني الدعاء هنا بان تطلب من الله المغفرة وظاهر الحديث ان الدعاء هذا يكون بعد الركعتين انه قال فيصلني ركعتين. ثم يستغفر الله. يصلني ركعتين - 00:08:35

يعني ينتهي منها. ثم يستغفر الله. ترفع يديك. لان الاصل في الدعاء ان ترفع فيه اليهان تستغفر الله بصيغ الاستغفار اما الواردة في السنة او بما يفتح الله على قلبك. تقول اللهم انت ربى لا الله الا انت - 00:08:55

انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهده ووعده ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بذنبي ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنب الا انت. سيد الاستغفار مثلا اللهم اني ظلمت نفسي ظلما - 00:09:15

كثيرا ولا يغفر الذنب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. وهكذا تستغفر الله بما يفتح الله على قلبك ما اجمل ان تناجي ربك بما يقوم في قلبك؟ اللهم اني عصيتك اللهم اغفر لي اللهم اني استحييتك اللهم - 00:09:35

وعني ما لي الا عفوك ما لي الا مغفرتك ما لي الا سواك ان لم تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وهكذا تفتقر الى الله في دعائك ما تدري لعلك لا تعود الى هذا الذنب ابدا - 00:09:56

بها الافتقار والانكسار والاستعانة بالله في الصلاة. انت في صلاتك كانك تستعين بالله وتطرق بابه ان لا تعود الى هذا الذنب مرة اخرى فما اعظم هذه الصلاة حقا ونسأله تعالى - 00:10:12

ان يعفو عننا ويغفر لنا ويتوسل علينا لان الاخوة هذه الذنب والمعاصي سبب الشؤم في الحياة الشر الذي يلحق الانسان في حياته بسبب ذنبه. وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. الذنب هي سبب قسوة القلب - 00:10:32

سبب ذهاب الخشوع. الذنب هي سبب جمود العين. لا تبكي من خشية الله. الذنب هي سبب تعسیر الامور في الدنيا الذنب هي سبب الامراض والاوبيه. الذنب هي سبب ضيق الرزق. الذنب هي سبب الخوف والقلق - 00:10:51

الذنب هي سبب الامراض النفسيه التي يعاني منها كثير من الناس اليوم. الذنب هي سبب كل شر. سبب المشاكل سبب القطيعة التي تحصل بين اثنين بسبب الذنب. بل ربما تكون المشاكل - 00:11:11

في البيت المشاكل الزوجية الهموم النفسيه كل هذا بسبب الذنب. الله تعالى يقول ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات من السماء والارض فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها را. ما - 00:11:31

لا ترجون لله وقارا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما توارد اثنان في الله في فرق بينهما الا بذنب يحدثه احدهما وروي في الحديث
وان العبد ليمنع الرزق بالذنب يصيبه - 00:11:57

فاما تاب الانسان توبة نصوحة. يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا خالصة وما اجمل ان تتجسد هذه التوبة بهاتين الركعتين
اللتين ارشدانا اليهما نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:12:15

في هذا الحديث وهذا الحديث في بيان للقرآن الكريم في قوله تعالى ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. فاعظم ذكر لله تعالى هنا في هذا
الآلية بهاتين الركعتين قبل التوبة لله جل وعلا. نسأل الله تعالى ان يعفو عنا ويغفر لنا ويرحمنا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا
وللمسلمين - 00:12:34

وال المسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:13:00